

أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي) 56 / 82 (

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال ابن أبي العز الحنفي رحمه الله تعالى في شرحه على الطحاوية - 00:00:03

ومن هنا قال من قال ان الارواح مخلوقة قبل الاجساد هذه الاثار لا تدل على سبق الارواح الاجساد سبقا مستقرا ثابتنا وغايتها ان تدل على ان بارئها وفاطرها سبحانه صور النسمة - 00:00:22

وقدر خلقها واجلها وعملها واستخرج تلك الصور من مادتها ثم اعادها اليها وقدر خروج كل فرد من افرادها في وقته المقدر له ولا يدل على انها خلقت خلقا مستقرا. واستمرت موجودة ناطقة كلها في موضع واحد - 00:00:41

ثم يرسل منها الى الابدان جملة بعد جملة. كما قاله ابن حزم. فهذا لا تدل الاثار عليه. نعم الرب سبحانه يخلق منها جملة بعد جملة على الوجه الذي سبق به التقدير اولا - 00:01:07

فيجيء الخلق الخارجي مطابقا للتقدير السابق بشأنه سبحانه في جميع مخلوقاته فانه قدر لها اقدارا واجلا وصفات وهيبات ثم ابرزها الى الوجود مطابقة لذلك التقدير السابق باسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:25

صلى الله وسلم على رسول الله على الله واصحابه ومن والاه الارواح من ظهر ادم الميثاق عليهما اشار اليها الشارح مسألة ان الارواح مخلوقة الاجساد عقب هذا القول - 00:01:50

هذا الدليل لا يدل على هذا الامر المعين ارواح خلقت قبل الاجساد بهذا الدليل لان الله جل وعلا صور هذه النسمات صورها على حالها ثم اخذ عليها العهد ان الله جل وعلا قد يخلق الارواح جملة بعد جملة - 00:02:19

لا يلزم من هذا الدليل ان الارواح مخلوقة قبل الاجساد نعم الدليل المحتمل لكنه ليس بصريح ربما يقال ان الدلالة في الدليل دلالة ظاهرة عند من يقول انها خلقت قبل الاجساد - 00:02:47

ثمة قول اخر ان الجسد قبلها هذا الله الملك فينfix فيه الروح والاول هو الاظهر هذا القول تعرض له ابن حزم وفي اوائل الفصل اعقبه ابن القيم رحمة الله جميعا في كتاب الروح - 00:03:06

هذه من المسائل الاجتهادية ليست من اصول الاعتقاد انها وان كانت غيبية عقدية بهذا الاعتبار لكنها اجتهادية في نظر النظر من آ

من حيث استمداد الدليل لها الاثار المروية في ذلك انما تدل على القدر السابق. وبعضاها يدل على انه سبحانه استخرج امثالهم وصورهم - 00:03:28

وميز اهل السعادة من اهل الشقاوة واما الاشهاد عليهم هناك فان ما هو في حديثين موقوفين على ابن عباس وابن عمرو رضي الله عنهم ومن ثم قال قائلون من السلف والخلف ان المراد بهذا الاشهاد انما هو - 00:03:56

قطرهم على التوحيد. كما تقدم في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ومعنى قوله شهدنا اي قالوا بل شهدنا انك ربنا. وهذا قول ابن عباس وابي ابي ابي كعب رضي الله عنهما عنهم - 00:04:17

رضي الله عنهم. وهذا قول ابن عباس وابي ابي ابي كعب رضي الله عنهم. وقال ابن عباس ايضا اشهد بعضهم على بعض. وقيل شهدنا من قول الملائكة والوقف على قوله بل. وهذا - 00:04:38

قالوا بلى شهدنا يكون الوقف على كلمة بلى شهدنا استأنف انها من قول الملائكة واذ اخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم ذريتهم
واشهدهم على انفسهم السبب بربكم؟ قالوا بلى - [00:04:57](#)

هذه مسألة الاشهاد الاشهاد غير الميثاق ولهذا الميثاق مقطوع به لكن الاشهاد اختلف العلماء فيه اشار الى الخلاف هنا في هذه
الاقوال الثلاثة قال ان مبني هذا الخلاف على اثرين موقوفين - [00:05:18](#)

عن ابن عباس وعن عبد الله ابن عمرو هذان الاثران لا يصح رفعهما وجود الاختلاف لانه فيه على سفيان الثوري لهذا الاثر عن عبد الله
ابن عمرو وعلى كل حال لو قيل بوقفه - [00:05:41](#)

اوه محتمل لان ابن عمرو عباس اخذ عن بنى اسرائيل على قول ابن عباس عبد الله بن عمرو وهو المشهور عند طائفه كثيرة جماهير
السلف ان الاشهاد واشهدهم على انفسهم اي ان الله فطرهم - [00:06:04](#)

على التوحيد يكاد السلف يجمعون على هذا المعنى في قوله جل وعلا. واذ اخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على
انفسهم هو اقرارهم لله بالتوحيد انه المستحق للعبادة وبانه ربهم وخالقهم - [00:06:29](#)

تم توجيه اخر ان معنى قوله شهدنا اي شهدنا انك ربنا معنا شاهدنا اي انه شهد بعضهم على بعض قول ثالث انه لو ان القائمون شاهدنا
هم الملائكة هذا قول مجاهد والضحاك والسدى - [00:06:52](#)

هذا الخلاف هذه الاية امثاله من الخلاف الوارد عن السلف الله من الصحابة والتابعين في تفسير آية القرآن وفي دائرة خلاف ماذا هذه
خلاف التضاد ليس هذا القول يضاد القول الثاني وانما هو تنوع - [00:07:15](#)

خلاف التنوع قد يجتمع على قول واحد قد يختلفا
بمن وصف هذه الطاولة اذا وصفها واصف قال انها طويلة - [00:07:40](#)

النظر اليها من الجانب قال انها سخيفة النظر اليها من جهته قال انها كبيرة هل بين هذه الاقوال الثلاثة تضاد تنوع ولهذا الاقوال
المتنوعة لا يضاد بعضها بعضا القولان المتضادان ان يقول هذا ابيظ يقول لا هذا اسود - [00:08:03](#)

هذا يضاد هذا قاعدة في تفاسير السلف القرآن ان كلها بل جلها تفسيري تنوع قد يكون في التنوع احد الاقوال ارجح من الآخر
اخري بادلة او بالسياق او بوجهي - [00:08:28](#)

هكذا قال رحمة الله تعالى والوقف على قوله بلى وهذا قول مجاهد والضحاك والسدى. وقال السدي ايضا وخبر من الله تعالى عن
نفسه وملائكته انهم شهدوا على اقرار بنى ادم. والاول اظهر وما عداه - [00:08:55](#)

مال لا دليل عليه وانما يشهد ظاهر الاية للاول. ما الاول؟ القول الاول اللي هو الظاهر ان معنى قوله جل وعلا قالوا بلى شهدنا هو الله
بالتوحيد ان هذا القول من هؤلاء النسمات المخرجة - [00:09:20](#)

ممسوح ظهر ادم فاخرجت واعلم ان من المفسرين من لم يذكر سوى القول بان الله استخرج ذرية ادم من ظهره. واشهدهم على
انفسهم ثم اعادهم كالثعلبي والبغوي وغيرهما. وثعلبي يقال له الثعلب يقال الثعالب - [00:09:43](#)

هذا لقب ليس نسبة هو صاحب التفسير الكبير يروي في تفسيره باسناده لكن تفسيره مملوء اخبار الواهية نبه على هذا المحققون من
أهل العلم والتفسير طبع عدة طبعات اخرها في رسائل - [00:10:07](#)

جامعة ام القرى وطبعت وثلاثين مجلد واربعين مجلد اي نعم ومنهم من لم يذكره بل ذكر انه نصب لهم الادلة على ربوبيته
ووحدانيته. وشهدت بها عقولهم وبصیر طائرهم التي رکبها الله فيهم. کز مخشی وغیره - [00:10:35](#)

ومنهم من ذكر القولين كالواحدي والرازي والقرطبي وغيرهم. لكن نسب الرازي القول الاول الى اهل السنة والثاني الى المعتزلة. ما
القول الذي نسبه الرازي الى اهل السنة القول الذي نسبه الى المعتزلة - [00:11:02](#)

كتابك يا عبد الله بن متروك بالتوحيد نسبة الى طيب اقول نسبة المعتزلة وشوا انه عرفهم بعقولهم. هذا قول المعتزلة في معنى هذا
الشهاد المعتزلة كما اولوا الصفات ذات الله جل وعلا - [00:11:24](#)

الاول في هذه الاخبار الغيبية بما يوافق عقولهم ولا ريب ان الاية لا تدل على القول الاول اعني ان الاخذ كان من ظهر ادم وانما فيها

ان الاخذ من ظهوربني ادم - 00:11:58

هذا مسألة اخرى اذ اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم هل كان الاخذ هذا من ظهر ادم؟ فاستخرج الذرية كما قد يتبارى الى من قرأ
الاحاديث او ان هذا الاستخراج من ظهور هؤلاء الادميين - 00:12:15

لا تدل على انه استخرجهم من ظهر ادم انما تدل على انه استخرج الارواح من ظهورهم لانه نسب الى ظهورهم واذ اخذ ربك منبني
ادم فقالبني منبني ادم من ظهورهم ذريتهم - 00:12:35

وهذا الاستخراج من ظهورهم هم هو الذي حملهم على ان هذى الارواح صورها الله جل وعلا لان الظهور لم تخلق بعد لان اجسادبني
ادم لم تخلق هذا القول نصره ابن القيم - 00:12:58

كتاب الروح وجهه هنا الشارع نصرها رحمة الله من عشرة اوجه هذه ميزة هذا الشرح شرح ابن ابي العز علي ابن ابي العز الحنفي
الدمشقي انه لخص من من كتب الشيixin - 00:13:20

ما ضمنه هذا الشرح ففاق الاخرى ولهذا احتفى به العلماء واعتنوا به بل قرروه على طلبة الجامعة طلاب كلية الشريعة واصول الدين
في دراستهم للعقيدة نعم وانما ذكر الاخذ من ظهر ادم والاشهاد عليهم هناك في بعض الاحاديث. وفي بعضها الاخذ والقضاء بان
بعضهم الى الجنة - 00:13:40

كما في حديث عمر رضي الله عنه وفي بعضها الاخذ وفي بعضها اراء ادم اياه من غير قضاء ولا اشهاد. كما في حديث ابي
هريرة والذي فيه الاشهاد على الصفة التي قالها اهل القول الاول موقوف على ابن عباس وابن عمرو. وتتكلم رضي الله رضي الله عنهم
وتتكلم - 00:14:10

فيه اهل الحديث ولم يخرجه احد من اهل الصحيح غير الحاكم في المستدرك على الصحيحين. والحاكم معروف رحمة الله. على كل
حال الاحاديث سبق ان اوردها شارح عمر عمر حديث ابي هريرة حديث ابن عباس - 00:14:37

جلالتها محتملة لكن التي فيها النص على الاشهاد انه اشهدهم انما جاء موقوفا ابن عباس وابن عبد الله ابن عمرو وكأنه يشير الى ان
الحديث هذا فيه ما فيه لم يخرجه اهل الصحيح الا الحاكم - 00:15:03

قال والحاكم معروف بتساهله فيما استدرك على الشيixin البخاري ومسلم لان كتابه المستدرك عندما استدرك احاديث زعم
انها على شرط الشيixin او شرط احدهما قد فاتت الاحاديث الشيixin البخاري ومسلم - 00:15:24

هذه الاحاديث المستدركة مجمل ما فيها على ثلاثة اقسام اسم على شرطي شيخين او احدهما لكن ترك تخرجه في الصحيح
هذا وافق فيها بعض الحفاظ والعلماء الحافظة الحاكم ابي عبد الله بن الببع - 00:15:46

الاسم الثاني في احاديث ادركها على صاحبي الصحيحين ليس في استدراكه عقبه فيها الذهبي خالقه ونص على المخالفة هذا كثير
في المستدرك ولهذا حكم على الحاكم بأنه متساهل نوع ثالث احاديث استدركها - 00:16:18

وسكت المتعقبون لا سيما الذهبي هذه تحت طائلة البحث نظر دراسة يذكر في اصحاب الصحاح الصحيحين اربعة الحافظ الترمذى
الجامع والجامع الصحيح يسمى بالسنن وصحيح الائمة ابي بكر بن خزيمة - 00:16:47

صحيح ابن حبان وصحيح ابي عبد الله الحاكم غالباً تمييز العلما بين الثلاثة الاخيرة الترمذى مع السنن الاربعة وفي احكامه ما فيها
لان جلها اذا حكم على الحديث بأنه حسن صحيح انه كذلك - 00:17:21

درجة المقبول على ملاحظة شرط الترمذى في الحديث الحسن يبقى الثالثة صحيح ابن خزيمة وابن حبان والحاكم شيخ الاسلام ان
امثلها خزيمة اليه صحيح عبد الله الحاكم يليه صحيح ابن حبان - 00:17:43

ابن حبان الله جدا في التصحيح لكنه متشدد جدا في التجريح وهذا في كتابه المجروحيين يجرح عند ادنى في كتابه الصحيح
بالتقسيم والانواع يعرف اشتهراباً بتصحيح ابن حبان يتتساهلو في التصحيح - 00:18:08

ولهذا منفرد ابن حبان بتصحيحه لا يعول عليه عند اهل التحقيق ينظر طرقه وفي شواهده وفي روایاته والذي فيه القضاء بان
بعضهم الى الجنة وبعضاً من النار دليل على مسألة القدر وذلك شواهد كثيرة ولا - 00:18:37

بين اهل السنة. وانما يخالف فيه القدرة المبطلون المبتدعون. اللي في الاحاديث ان الله ميز لما اخرج النسمات ميز اهل الجنة من اهل النار قال هؤلاء الى الجنة وهؤلاء النار هذا لا خلاف فيه بين اهل السنة - [00:19:01](#)

انما الذي خالف اهل السنة فيه الجهمية في القدر المنحرفون بالقدر اما مسألة الاشهاد هي التي وقع فيها الخلاف وقد لخصه لكم في الاقوال الثلاثة اما الاول فالنزاع فيه بين اهل السنة من السلف والخلف - [00:19:23](#)

ولولا ما التزمته من الاختصار لبست الاحاديث الواردة في ذلك وما قيل من الكلام عليها وما ذكر فيه من المعانى المعقولة. ودلالة الفاظ الآية الكريمة. وجملة الاقوال انها ثلث ان الاشهاد بمعنى - [00:19:46](#)

اقرارهم لله بالتوحيد ان الاشهاد هو شهادة بعضهم على بعض القول الثالث ان الاشهاد هو اشهاد ملائكة اي نعم قال رحمة الله تعالى قال القرطبي وهذه الآية مشكلة وقد تكلم العلماء في تأويلها فنذكر ما ذكروه من - [00:20:05](#)

ذلك حسب ما وقفنا عليه. فقال قوم هنا اختصر رحمة الله كلاما القرطبي انما اتي بصدره والا القرطبي في الجامع في احكام القرآن اطالة الكلام عليها ذكر الخلاف فيها - [00:20:28](#)

محتمل ولا يحتمل كبير وكثير التطويل ربما لو قلنا انها ليس تحتها كبير طائل ما ابعدنا هذا في مثل هذه المسائل لا ينبغي الوقوف عنده. لأن الوقوف عندها ليس من الوقوف عند المسائل العمد - [00:20:50](#)

انما عند المسائل خير العمد مهمة ما اشار اليه الشارع ان تعرف يا طالب العلم ورود الخلاف لماذا ان ورود الخلاف في مثل هذه المسائل يجب ان يراعيه طالب العلم - [00:21:09](#)

اذا راعى الخلاف لم يبدع من اخذ بالقول الثاني المحتمل او انما هي اقوال بعضها اظهر من بعده ان الدلالة فيها ليست دلالة صريحة وانما دلالة ظاهرة او خفية هذه مسألة جليلة من المسائل المنهجية - [00:21:29](#)

ومراعاة طالب العلم ومراعاة العالم للخلاف هذا يراعى في الاعتقاد الاجتهادية وفي المسائل الفقهية ايضا فيها الخلاف الصور هذه كثيرة صور مراعاة الخلاف كثيرة في كثير مما يسأل عنه مسألة الطواف بالῷوضو - [00:21:50](#)

الῷوضو في الطواف سواء طواف نسك او طواف نافلة مجمعون على وجوب ان يكون الطواف من طهارة كبرى فلا يصح طواف الجنب النزاع في الطهارة ايش هنا ينبغي ان يراعي فيها الخلاف - [00:22:16](#)

احسن ما رأيت في هذا المسلك ما اشار اليه واحد من من شيخنا الشيخ محمد بن عثيمين رجحوا ان الطهارة الصغرى شرطا في الطواف مع ذلك يلزم ويلزم من يريد ان يطوف ان يتوضأ - [00:22:41](#)

اذا جاء يستفتني بعد الطواف قد خرج منه ريح في اثناء الطواف مع الزحام مراعاة للخلاف الا تبطل طوافه طيب اذا استفتني والان الجوالات في والمشايخ في الحرم. اثناء الطواف - [00:23:06](#)

خرج منه شيء يتأكد ان يراعي الخلاف ان كان ما في زحام يسهل عليه ان يتجدد وضوئه ويرجع يفتى بهذا خروجا من الخلاف هذا وابراء للذمة للاحوط الابرا للذمة ان يفعل فعلا لا يلومه احد - [00:23:27](#)

اقوال كان في زحام عظيم رمضان العشر الاواخر من رمضان لو افتى باكمال طوافه فيه مراعاة للخلاف مع مراعاة الخلاف مراعاة الحال امثالها كثيرة من هذا اخذ العلماء قاعدة ان من اتسع علمه قل - [00:23:51](#)

انكاره من يعرف ان فيها خلاف وان ترجييعها هنا محتمل قال رحمة الله تعالى فقال قوم معنى الآية ان الله اخرج من ظهربني ادم بعضهم من بعض قالوا ومعنى واشهد - [00:24:17](#)

على انفسهم المست بربكم دلهم بخلقه على توحيدك. هذا قول انه دلهم بخلقه على توحيدك هذا امر فطري هذا يميل الى قولك اولئك انه عرفهم بالبصائر والعقل بخلقه على توحيدك. لأن كل بالغ يعلم ضرورة ان له رب واحدا - [00:24:35](#)

الست بربكم اي قال فقام ذلك مقام الاشهاد عليهم والاقرار منهم كما قال تعالى في السماوات والارض قالتا اتينا طائعين ذهب الى هذا القفال واطنب. نعم قال الشاشي في واطنب عليه - [00:25:06](#)

انه ما اشهدهم حقيقة لكن اقام ذلك في قلوبهم مقام الاشهاد عليه قال به جماعة هذا القول مرجوح قيل انه سبحانه اخرج الارواح

قبل خلق الاجساد. وانه جعل فيها من المعرفة ما عملت بها. ما علمت بها - 00:25:37

ما علمت به ما خاطبها وذكر القرطبي بعد ذلك الاحاديث الواردة في ذلك الى اخر كلامه واقوى ما يشهد لصحة القول الاول انه اخرج هذه الارواح وشهادتها على انفسهم اقوى ما يدل عليه حديث انس - 00:26:03

الله جل وعلا قال قد اردت منك يا ابن ادم ما هو اهون من ذلك عليك في ظهر ادم الا تشرك بي شيئا لله بالتوحيد نعم. واقوى ما يشهد لصحة القول الاول حديث انس المخرج في الصحيحين. المخرج في الصحيحين الذي فيه قد اردت منك - 00:26:27
ما هو اهون من ذلك؟ قد اخذت عليك في ظهر ادم الا تشرك بي شيئا. فأبىت الا ان تشرك بي ولكن قد روی من من طريق اخر قد سألك اقل من ذلك وايسرا فلم تفعل - 00:26:51

فيرد الى النار وليس فيه في ظهر ادم وليس في الرواية الاولى اخراجهم من ظهر ادم على الصفة التي ذكرها اصحاب القول الاول بل القول الاول متضمن لامررين عجبيين. احدهما كون الناس تكلموا حينئذ واقروا بالايمان - 00:27:10
وانه بهذا تقوم الحجة عليهم يوم القيمة. وال الصحيح ان الحجة انما قامت عليهم الرسل وانزال الكتب مع هذا العهد والميثاق الذي اخذ عليهم لم تقم الحجة فقط بمجرد اخذ الميثاق - 00:27:33

الا لقالوا نسينا هذا الميثاق لكن دلت الادلة على ان الحجة الناس قامت بارسال الرسل في قول الله جل وعلا وما كنا معدبين لنبعث رسوله قوله سبحانه ورسلنا مبشرين ومنذرين - 00:27:56

الا يكون للناس على الله حجة ابنا سبحانه انه بارسال الرسل قامت الحجج ولهذا من لم تبلغه دعوة رسول ما قامت الحجة عليه ان دل على انه لم يستقل باقامة الحجة عليه فقط بما كان من اخذ العهد والميثاق - 00:28:17
ان الاية دلت على ذلك. وال الاية لا تدل عليه لوجوه هذه اخذها رحمة الله من كلام ابن القيم الروح عشرة وجوه اخذها احدها انه قال منبني ادم ولم يقل من ادم. يعني ما كان الامر من ظهر ادم - 00:28:40

وانما منبني ادم واخذ ربك بنبي ادم من ظهورهم ذريته الامر من ظهر ادم انه قال من ظهورهم ولم يقل من ظهره وهذا بدل بعض او بدل اشتغال وهو احسن. منبني واخذ - 00:29:03

ربك منبني ادم من ظهورهم وشنو وش اعرابها هل بدأ البعض منكم ولا بدل اشتغال رجح انه احسن بدل اشتغال وهذا ترجيح ابن القيم انه قال ذريتهم ولم يقل ذريته - 00:29:27
لو قال ذريته رجع الى ادم وذريتها رجع الى من يبني ادم نعم الرابع انه قال وشهادتهم على انفسهم. ولابد ان يكون الشاهد ذاكرا لما - 00:29:49

فشهادته وهو انما يذكر شهادته بعد خروجه الى هذه الدار. كما تأتي الاشارة الى ذلك لا يذكر شهادة قبله. نعم شاهدين على انفسهم هذه الشهادة تذكرها احدا منكم الان - 00:30:05

الناس لكن في غير هذه الدار الدار الاخرة سيتذكرونها فدل عليه صريح الآيات اخر سورة الاعراف الخامس انه سبحانه واحبر ان حكمة هذا الاشهاد اقامة الحجة عليهم لئلا يقولوا يوم القيمة - 00:30:24

ما كنا عن هذا غافلين. وال الحجة انما قامت عليهم بالرسل والفطرة التي فطروا عليها كما قال تعالى رسلنا مبشرين ومنذرين لئلا يكون الناس على الله حجة بعد واخذ ربك - 00:30:47

بني ادم من ظهورهم ذريتهم وشهادتهم على انفسهم السبعة قالوا بلى شهدنا ان تقول يوم القيمة انا كنا عن هذا يعني هذا الاشهاد اذا كنا عن هذا غافلين او تقول - 00:31:09

انما اشرك اباونا من قبل دل على ان هذا الاشهاد يذكرون في الدار الاخرة لكن الحجة لم تقم بمجرد هذا الاشهاد انما بالفطرة التي فطر الله الناس عليها وبالتوحيد وهذى الفطرة هي محصل - 00:31:25

لخص هذا الاشهاد سادس تذكيرهم بذلك لان لا يقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين ومعلوم انهم غافلون عن الامر لهم من صلب ادم كلهما وشهادتهم جميعا ذلك الوقت فهذا لا يذكره احد منهم - 00:31:49

غفلوا عنه في الدنيا. لكن يوم القيمة يتحقق علم اليقين يغفل عنه قوله تعالى او تقولوا انما اشرك اباونا من قبل وكتنا ذرية من بعدهم. في او يقول قراءة ابي عامر بن علاء - [00:32:12](#)

كانت هذه القراءة قراءة ابي عامر بن علاء مشهورة في بلاد الشام لهذا وقع علينا في المخطوطات شيخ الاسلام على هذه القراءة منها هذا الشرح هذا فيها او تقول فيها قراءة او يقول - [00:32:40](#)

فذكر وذكر حكمتين في في هذا الاخذ والشهاد الا يدعوا الغفلة او يدعوا التقليد. فالغافل لا شعور له. والمقلب متبع في تقليده لغيره ولا تترتب هاتان الحكمتان الا على ما قامت به الحجة من الرسل والفطرة. يعني المحصل ان الحجة قامت بما - [00:33:06](#)
بعث الله به الرسل استقر في القطر اما هذا الاشهاد فغفلوا عنه التكليف ولهذا يوم القيمة هذا هذا القول وهذا الاشهاد يأتي لكمال اعتراف لاقامة الحجة لا لاصلها ان اصلها قامت بماذا - [00:33:33](#)

في ما بعث الله به الرسل استقرت عليه الفطر قبل ان تتغير بهذا وبهؤلاء الشياطين اني خلقت عبادي حنفا فاجتنته الشياطين
الثامن قوله افتهلکنا بما فعل المبطلون اي لو عذبهم بجحودهم وشركهم لقالوا ذلك - [00:33:53](#)

وهو سبحانه انما يهلكهم لمخالفة رسنه وتكذيبهم فلو اهلكهم بتقليد ابائهم في شركهم من غير اقامة الحجة عليهم بالرسل. لاهلكهم بما فعل المبطلون. او اهلكهم مع غفلتهم عن معرفة بطلان بطلان ما كانوا عليه. وقد اخبر سبحانه انه لم يكن ليهلك القرى بظلم - [00:34:16](#)

اهلها غافلون. وانما يهلكهم بعد الاعذار والانذار بارسال الرسل. ولهذا ربى جل وعلا عامل في عده في اعذاره لهذا اخذ على نفسه انه لا يهلك القرى بظلم واهلها غافلون احسانه - [00:34:42](#)

عادل والا لو عذب خلقه كان ظالما له من هذا الكمال الا يترك لاحد من خلقه حجة عليه الحجة انما هي بالرسل عليهم الصلاة والسلام
هذا في قوله افتهلکنا بما فعل المبطلون - [00:35:08](#)

ولا يعارض هذا ما جاء في ذكر اعظم عذر اعتذر به المشركون على شركه ما اعظم عذر اعتذروا به على شركهم انا وجدنا اباعنا على امة هذا اعظم عذر لم يعذرهم الله به - [00:35:28](#)

ارسل اليهم الرسل هذا العذر يعتذر به الاوائل والاواخر والله انا على مذهب اهلي رجال قبيلتي اجعل ذلك صادا له عن اعذره بعث
الى الرسل وقامت عليه الحجة الله من الوحي - [00:35:47](#)

لو كان هذا عذرا اتخذه كل مبطل لباطله التاسع انه سبحانه اشهد كل واحد على نفسه انه رب وحاليه. واحتج عليه بهذا الاشهاد في
غير موضع من كتابه وهكذا الآيات يفسر بعضها بعض - [00:36:16](#)

هذا الاشهاد على كل واحد ذكره الله في اية الميثاق وذكره في غيرها لقمان وفي إبراهيم ابراهيم قالت لهم رسول افي الله شك فاطر
السبب فاطر السماوات والارض غير موضع من كتابه كقوله تعالى ولئن سألكم من خلق السماوات والارض ليقولن الله - [00:36:40](#)
فأنى يؤفكون سألكم من خلق السماء في الارض ليقلن قل الحمد لله دل على انهم شهدوا على هذا هذه هي الحجة التي اشهدهم
على انفسهم بمضمونها. وذكرتهم بها رسنه بقولهم افي الله شتك - [00:37:07](#)

السماوات والارض العاشر انه جعل هذا اية وهي الداللة الواضحة البينة المستلزمة لمدلولها بحيث لا يختلف عنها المذلول. وهذا شأن
آيات الله تعالى. فانها ادلة معينة على مطلوب من معين مستلزمة للعلم به - [00:37:28](#)

فقال تعالى وكذلك نفصل الآيات ولعلمهم يرجعون. من مقتضى تفصيل الآيات ان يقع الدليل على الامر المعين دليلا عام على غير على
غير معينين فقال هذا شأن آيات الله تعالى فإنها ادلة معينة على مطلوب معين مستلزمة للعلم به. لهذا قال اعبدوا الله - [00:37:54](#)
ما لكم من الله غيره دليل على امر معين كتب عليكم الصيام. دليل على امر معين هكذا ادلة القرآن ثأري على امر معين ومدلول معين
هذا معنى التفصيل والا صارت ادلة عامة لا تدل على شيء - [00:38:30](#)

وقال تعالى وكذلك نفصل الآيات ولعلمهم يرجعون. وانما ذلك بالفطرة التي فطر الناس عليها لا تبدل لخلق الله. فما من مولود الا يولد
على الفطرة. لا يولد مولود على غير هذه الفطرة - [00:38:50](#)

امر مفروغ منه. لا يتبدل ولا يتغير. وقد تقدمت الاشارة الى هذا والله اعلم وقد تفطن لها ابا عطية وغيره ابا عطية قرناطي القرطيبي عام خمس مئة وواحد واربعين العلماء - 00:39:10

كان مفسرا فقيها ذكيا بارعا ميز شيخ الاسلام تفسيره على تفسير الزمخشري ايش اسم تفسير ابا عطية وجيز شيخ الاسلام وهو احسن من تفسير اكثرا بحثا اسلام من البدع الا في موضع - 00:39:36

الله جل وعلا انه ما يسلم العصمة لله ولرسوله عليه الصلة والسلام لكن هو احسن وانفع من تفسير الزمخشري. تفسير الزمخشري فيه بحوث خصوصا البحوث البلاغية واللغوية لكن من لا يدريه - 00:40:03

السم يظنه عسل ان اشهر تفاسير المعتزلة تفسير محمود جار الله الزمخشري نواحي البلاغية والاساليب الزمخشري بارع لكن اكفانا ابن عطية هذى هذا الموضوع في هذا الشيخ الاسلامي يقول هو اقل منه - 00:40:29

في البدع وان اشتمل على بعضها بل هو خير منه بكثير ها هذاك ابن معطي عائقة الفية ابن معطي ذائقه الفية تبني معطي مثل ما قال الله عز وجل ان البقرة شابهة علينا - 00:40:54

العصمة لكتاب الله ولسنة رسول لكتاب الله عليه وسلم ما يقال العصمة لله انا قلت العصمة لله لا زلت لسانه واتوب اليه وقد تفطن لهذا ابن عطية وغيره. ولكن هابوا مخالفة ظاهر تلك الاحاديث التي فيها التتصريح بان الله اخرجهم - 00:41:24

واشهدهم على انفسهم ثم اعادهم وكذلك حكى القولين الشيخ ابو منصور الماتوريدي في شرح التأویل ورجح القول الثاني وتكلم عليه ومال اليه. هذا اشهر كتب ابي منصور ما تريدي ورئيس الماتوريدية شرح التأویلات. شرح تأویلات اهل السنة - 00:41:54 ليس كبيرا غلافا يعني حتى ما جلد اشارة الى القول ورجح الثاني التأویلات اكثرا تقرير لمذهبه الذي انتحله بعده الماتوريدية ولا شك ان الاقرار بالربوبية امر فطري. رجع الى مسألة جليلة - 00:42:21

النفوس في الربوبية امر فطري اقرارهم بالتوحيد في الجملة امر فطري اذا ما هو الطارئ هذا معنى قول من قال ان التوحيد مركوز في الفطر وطراً الشرك وهذا يخالف ما عليه - 00:42:46

علماء الاجتماع المتلقون علمهم عن الغرب الان حيث يقولون ان الانسان فدائي وتطور حتى وصل الى هذه الحالة وصل الى التوحيد ووصل الى الایمان وصل العلم هذا من اكبر الالغاز - 00:43:09

ان هذا القول مبناه على النظرية الداروينية المشهورة في التطور والارقاء مسلمون لا اصل بني ادم من؟ اصل الجنس البشري ادم ادم كان موحدا والشرك موحدا اذا التوحيد اصل الشرك طرأ على بني ادم بعد ادم بنحو عشرة قرون - 00:43:29 من ايهمما الاصل والشرك طارئ اما من اخذوا من علماء الاجتماع على صفة كسارتر ظنوا ان الاصل البدائية حتى في العقائد بدائي يتتطور الى ان عرف نعم بدائي في الطبخ - 00:43:51

النار اللبس السكن لحظة لا غبابة لا غضب في ذلك لكن يكون بدائي في اعتقاده فلا ولا شك ان الاقرار بالربوبية امر فطري. والشرك حادث طارئ والابناء تقلدوه عن الاباء. فاذا احتجوا يوما - 00:44:17

القيامة بان الاباء اشركوا ونحن جربنا على عادتهم كما يجري الناس على عادة ابائهم في المطاعم الملابس والمساكن. يقال لهم انتم كنتم معرفين بالصانع. مقربين بان الله ربكم لا شريك - 00:44:41

وقد شهدتم بذلك على انفسكم فان شهادة المرء على نفسه هو اقراره بالشيء ليس الا. قال تعالى اه يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسهم - 00:45:01

وليس المراد ان يقول اشهد على نفسي بكتذا بل من اقر بشيء فقد شهد على نفسه به. فلما عدلتم عن هذه المعرفة والاقرار الذي شهدتم به على انفسكم الى الشرك. بل عدلتم عن المعلوم المتيقن الى ما لا - 00:45:22 يعلم له حقيقة تقليدا لمن لا حجة معه. بخلاف اتباعهم في العادات الدنيوية. فان تلك لم تكن عندكم ما يعلم به فسادها. وفيه مصلحة لكم بخلاف الشرك. فانه كان عندكم من المعرفة - 00:45:44

شهادة على انفسكم ما يبيّن فساده وعدولكم فيه عن الصواب. فان الدين الذي يأخذه الصبي ابويه هو دين التربية والعاده. وهو لاجل مصلحة الدنيا فان الطفل لا بد له من كافل - 00:46:04

احق الناس به ابواه؟ ولهذا جاءت الشريعة بان الطفل مع ابويه على دينهما في احكام هي الظاهرة وهذا الدين لا يعاقبه الله عليه على الصحيح حتى يبلغ ويعقل. متى لا يعاقبه الله؟ حتى يبلغ - 00:46:24

لأنه ببلوغه استقل عن ابويه ولهذا اذا امات الصغير وفي احكام الدنيا تبع لمن لا يبيّن ما تبع اباً جورج او ديفيد او صلي عليه اللي اصل الفطرة لا في احكام الدنيا نعامل معاملة ابويه - 00:46:47

تابع لهم يوم القيمة اختلف فيه العلماء في اطفال المشركين في اهل الفترات اختلفوا في مجانين منذ ولدوا وهم على زوال عقولهم ذكر الاختلاف فيهم ابن القيم في اخر طريق الهجرتين في - 00:47:11

في هذا الكتاب في فصل سماه طبقات المكلفين وذكر فيهم عشرة اقوال ارجحها انهم يمتحنون يوم القيمة امتحانا خاص الله اعلم بكيفيته جاء فيه انه سعر لهم نار يؤمرون بتقحمها من تقحمها نجا - 00:47:38

من ابي هلك الله اعلم بحقيقة هذا الامتحان وهذا هو ارجح ابن القيم رجحه شيخنا الشيخ ابن باز محمد وهو الذي تألف عليه الاadle ولا تختلف في المعاملة في الدنيا يعاملون معاملة ابائهم - 00:48:01

ولهذا نورتهم من ابائهم يرثهم ان احكام الدنيا تابع لهم اما في مسألة الحجة فالى البلوغ. بعد البلوغ لا مكلف بنفسه كان سمع بالدين ولم يبحث عنه فهذا مقصرا - 00:48:26

وان لم يسمع به دخل في حكم من فترات بقي من سمع به ساماً مشوشًا نعم مشوشًا وهذا اللي يظهر لي والله اعلم انه على مرتبتي سمع بالاسلام ساماً مشوشًا - 00:48:43

ان كان التشويش مطبق حتى ان الذي سمعه عن الاسلام يصل الى حد جمال التنفيذ حتى ما فيه في مدح ان هذا يلحق في اهل الفتاة النوع الثاني سمع ساماً مشوشًا محتملاً هذا وهذا - 00:49:03

هذا يجب عليه ان يبحث ان يطلب الحق ولو مات ولم يطلب الحق ولم يبحث انا اثما ومقصرا الان قال وسائل الاعلام انتشرت انتشار الوسائل ضيق دائرة الجهل بالاسلام لكن لا يغلقها بالكلية - 00:49:30

وجود الاعلام المضاد المشوه شوّفوا الان ركز الاعلام على قضية حتى يظنها الناس صدقاً بل حتى من اشتراها كذباً ظنها عنده في المبادئ الاعلامية المشهورة اكذب اكذب حتى يصدق الناس كذبك - 00:49:55

هذا ما هو بس عندهم عند اشعب مشهور بالشره قالوا انه افترى كذباً قال ان فلانا من الوجهاء وليمة لبعض الناس تناقلها الناس اللي عند بيته والناس رايحين. هذا اثر هذا اثر هذا - 00:50:13

وين تبون فلان العام الوالي ونبي نشهدها مرة الواحد والثاني والثالث يمكن انه صحيح مع انه هو اللي افترى عليهم هذه الكذبة المقصود انه من الاعلام مفسد ماء المغرض ويشهوه الحقائق حتى - 00:50:35

يطبق ذلك على ذهني هذا يلحق باهل الفترات النوع الثاني لا من عنده هذا وهذا لها اهل الفترات قد يوجدون يمثل الفرقه العلماء لهم بمن هم في مجاهل الدنيا في الغابات - 00:50:57

الجزر البعيدة اذكر انه في عام الف واربع مئة وستطععش الى امريكا لواشنطن لقيت طالباً دخل في معهد الجامعة هناك عمره وقتئذ سبعة عشرة سنة وولد في واشنطن ونشأ بها - 00:51:17

سألته قال اسلمت العام الماضي كم عمره يا مسلم قلت له قبل ان تسلم. هل سمعت بالاسلام؟ قال والله ما سمعت ساماً صرفة نساً ابناء هذا اذا كان في عاصمة اشهر واقوى دولة - 00:51:41

فكيف اذا في الاماكن البعيدة اذكر اني ذكرت هذا لشيخنا الشيخ ابن باز ما كنا نظن يوجد في هذا الزمان من يجهل اني سأله واستحلفته خبرني والله ما سمعت به - 00:52:07

سماع تشويه ما سمعت بدين اسمه الاسلام بقي من ولادتي الى ان بلغ السادس عشر الله جل وعلا اعلم بخلقه مقاصدهم وضمائرهم

ولهذا الذي سيحاسب الخلق يوم القيمة من هو؟ هو الله - 00:52:29

يعلم سرائرهم ونجواهم في الدنيا نعامل الناس عامة الاسلام والكفر في الظاهر اما يتعلق بالجنة ودخولها فليس هذا اليانا منه اصل اهل السنة اننا نشهد للمعین جنة ولا نار الا من شهد له النصر - 00:52:51

عامل معاملة الكفار يا شيخ لو مات هذا ما نصلي عليه ونورث ابواه يورث ابويه الكافرين منه نصرانية ولا يهودية ولا على كل حال هذا امر اخر كل هذا لو مات - 00:53:14

قصر ولا ما قصر ولهذا الحكم عليه بالقصير وعدهم ناشئ من معرفة الحكم العام نعم لكن الحكم المعین توقف على معرفتها هذا ببرضو يجب عليه البحث اللي عنده تشويش تام هذا - 00:53:36

اظهر عندي انه يلحق في واجب عليه البحث ايش التام هذا الذي ما سمع بالاسلام الا كما عندنا في البوذية ذما ورد انه يبحث في يلف بلاد العالم كلها عشان اه - 00:53:59

هذا محتمل. في اعراض يعني التام محل احتمال حياة البرزخية تابعة لحياة الآخرة البرزخ من الآخرة هؤلاء حنا الان البرزخ وشو تابع للدنيا وللآخرة هم كذلك ولهذا هذا الامتحان الله اعلم هل يكون في البرزخ - 00:54:20

في الدار الآخرة ما هو بعدن مجرد انهم ماديين بحث ما هو بعدن في تقصيرهم لكن من لم يسمع به كليا او سمع ساما مشوشا مطبيقا نعم السماع اقل رتبة من عدم السمع بالكلية - 00:54:55

يبقى في هذا سماع المشوش تشوشيا مطبيقا هل يلتحق بالاول او يلتحق بالثاني؟ وجهان لاهل العلم ييدو ان المسائل مختلطة عندكم ان هذا مثل ذا فرقنا بين السماع المشوش المطبق وبين انه سمع سماع مشوش وعنه احتمال - 00:55:18

يبحث احتمال يسأل احتمال يطلب هذا غير معذور. والاول لا داخل في اهل الفترة الله اليكم قال رحمة الله تعالى ولهذا جاءت الشريعة بان الطفل مع ابويه على دينهما في احكام الدنيا الظاهرة. وهذا الدين لا يعاقبه - 00:55:39

الله عليه على الصحيح حتى يبلغ ويعقل وتقوم عليه الحجة. وحينئذ فعليه ان يتبع دين العلم والعقل وهو الذي يعلم بعقله هو انه دين صحيح في عقله السالم بعقله الذي هو مناط التكليف - 00:56:02

ان التكليف قام على امررين على العقل وعلى العقل الذي يميز بين النافع والضار الخير والشر هذا العقل مناطق التكليف ولهذا المجنون وان بلغ مكلف ولا غير مكلف غير مكلف - 00:56:23

ما عنده الاداة التي تميز بين هذا وهذا بس صار مثل البهيمة قد يميز الجملة لكنه في التفاصيل لا فان كان ابوه مهتدين كيوسف الصديق مع ابائهم يا يوسف الصديق عليه السلام كيوسف الصديق مع ابائه عليهم السلام - 00:56:44

قال واتبعت ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب. هنا من اللطائف انه بدأ بالاب الاعلى ما بدأ بالاب الاقرب اتبعت ملة ابائي يعقوب واسحاق وابراهيم هذه فيها لطيفة ان دين يعقوب من دين اسحاق ودين اسحاق من ديني - 00:57:11

وقال ليعقوب بنوه نعبد الهمك والله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق وان كان الاباء مخالفين للرسل كان عليه ان يتبع الرسل. كما قال تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهدك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. الاية - 00:57:38

فمن اتبع دين ابائه بغير بصيرة وعلم. بل يعدل عن الحق المعلوم اليه. فهذا اتبع هواه كما قال قال تعالى واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباء - 00:58:11

آآ انا او لو كان ابوهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون وهذه حال كثير من الناس من الذين ولدوا على الاسلام شف هذا حال على الاسلام وهي حامل ولدوا على غير الاسلام - 00:58:31

نرد على الاسلام اتبعوا اباءه. ولهذا سموا بمسلمة ايش يا مسلمة الاختيار ان مسلمة الاختيار من اختار الاسلام طوعية و اختيارا بدالة ما كلفهم الله به كذلك يقابلها من ولده من اولاد غير المسلمين - 00:58:53

اتبعوا اباءهم كانوا كفار ايش الديار و اذا بلغوا صاروا كفار الدار وكفار هذه حال كثير من الناس من الذين ولدوا على الاسلام يتبع احدهم اباه فيما كان عليه من اعتقاد ومذهب. وان كان خطأ ليس هو فيه على بصيرة. بل هو من مسلمة - 00:59:16

لا مسلمة الاختيار وهذا اذا قيل له في قبره من ربك؟ قال لها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئاً فقلتة. اذا لم يتحقق لا الله الا الله ان حقها له - 00:59:46

هذا اذا في القبر الاسئلة الثالثة اسئلة بينة والجواب ليس بالحفظ ولا بالذكاء ولا بالفهم انما الجواب بالايمان من كان متبعاً اباهه واجداده ومجتمعه انا مسلم راعي صلاة ولا هو براعي بس مسلم - 01:00:07

القبر يتمحص لا ادري سمعت الناس يا اخوان كذا ان كان النص انما ورد في من؟ في المنافق ومسلمة الدار الاختيار مصطلح له ما له عليه ما عليه لكن غالباً مسلمة الاختيار اقوى - 01:00:28

واثبتوا عليه من مسلمة بين هذا متابع عند ورود الفتن عند اهتزازي ثوابت هذا اقوى اثبت المغريات الملهيات وانواع الصوارف لا تزيد الا ثبات اكله يصير خفيف كل مطار فليتأمل الليبيب هذا المحل ولينصح نفسه وليقم لله ولينظر من اي الفريقين هو. والله الموفق - 01:00:46

فان توحيد الربوبية لا يحتاج الى دليل فانه مركوز في الفطر. واقرب ما ينظر فيه المرء امر نفسه لما كان نطقه لما كان نطفة واقرب ما ينظر فيه المرء امر نفسه لما كان نطفة. وقد خرج من بين الصلب - 01:01:24

والترائب عظام الصدر ثم صارت تلك النطفة في قرار مكين في ظلمات ثلاث وانقطع عنها تدبير الابوين وسائل الخلائق. ولو كانت موضوعة على لوح او طبق. لو هذه النطفة ملقة - 01:01:49

ما هي في الرحم موضوعة على طبق لو اجتمع حكماء العالم واطباؤه وعقلاء على ان يصوروها ويشكلوها عجزوا خلق الله عز وجل البديع ولهذا نعرف ربنا نظراً في انفسنا الافق - 01:02:11

تبين لهذا ان لهذا الجسد ولهذا هذه النفس خالق هذا هو هو مؤدي توحيد الربوبية الذي هو مركوز في الفطر من دلائل ان توحيد الربوبية مركوز في الفطر ان الذي شك فيه وشك - 01:02:35

من بني ادم فرعون نمرود بن كتعان قبله الذين يسمون الان بالملائحة في قراره انفسهم يقررون بان للكون يكابرون انواع من المكابرات يعني بدرجات في هذه المكابرة لهذا قال الله جل وعلا عن فرعون وملأه وجدوا بها - 01:02:52

انفسهم ظلماً وعلوا ظلماً بني اسرائيل علوا تعالى قبول الحق ولو كانت موضوعة على لوح او طبق واجتمع حكماء العالم على ان يصوروا منها شيئاً لم يقدروا. نعم قال رحمة الله تعالى ومحال توهם عمل الطبائع فيها لانها مواد عاجزة ولا توصف بحياة ولا - 01:03:21

من يتأتي من الموات فعل وتديير. فاذا تفكرا في ذلك وانتقال هذه النطفة من حال الى علم بذلك توحيد الربوبية. فانتقل منه الى توحيد الالهية. فانه اذا علم بالعقل ان له - 01:03:53

انه ربا او جده اوجده كيف يليق به ان يعبد غيره. وكلما تفكرا وتدبر ازداد وتوحيداً. والله الموفق لا رب غيره ولا الله سواه. هذه الجملة هي خلاصة ايات توحيد الربوبية - 01:04:14

فان ايات الربوبية وشهادتها الكثيرة في القرآن كلها تقوم على تحقيق العبادة ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقلن الله قل الحمد لله فاني تؤفكون هذا دلائل الربوبية توصل الالهية - 01:04:38

فلما كانت ادلة توحيد الربوبية فطري كان طلب الالهية كسبى لهذا وقع فيه الشواب والعذاب واذكر اني التقيت رجل كان ملحداً وجراح كبير في الاعصاب فسألته قبل ان يسلم انا عندي في قراري - 01:05:03

ندوة نفسى شيع انها لهذا الكون خالق لكنى كنت اكابر المدرسة التي درسناها المجتمع الذي عشناه ومحيط العلماء الذين معنا عندي في جدootي هذا الامر للكون خالق قد لا نعبر عنه بانه الله - 01:05:29

لكن هو خالق لهاذا الكون بیننا بما تعلمنا انا ما يمكن ان نجتمع هذا الكون. لا في خلق الانسان ولا في خلق غيره لوحده. او صدفة او ان الطبيعة تخلقه - 01:05:52

تعالى واقل احوالنا كنا في غفلة لا نخوض في هذا الامر اذا فتح الله عز وجل عليه صحبة صالحة سواء كانت سبباً في اسلامه انا

سبب اسلامه هو اخلاق المسلمين - 01:06:06

صحبة رأى منهم الوفاء صبر المروءة حسنا التعامل دالة له الى ان يدخله في الاسلام مع انه هو ارفع من هؤلاء الذين صاحبوه ارفع منصب راتبا وعقلية وعلم تأمل يا اخوانى - 01:06:26

ووجد ان اعظم اسباب دخول الناس في الاسلام هو هذا قدوة نموذج السيف لهم مجرد الحتسى والكلام لا القدوة تأملوا في من دخلوا الاسلام في انحاء الدنيا شرق تجدون بالقدوة - 01:06:48

وبالانموذج كان دخولهم في الاسلام مجال الاسئلة وين الاخ تفضل يقول اخونا فيما في الدعاة الذين يلقون اللائمة على المسلمين في تقصيرهم بالدعوة. نعم هذا جانب واجب موجود التقصير ما هو بخاص في الدعاة حتى في المسلمين - 01:07:09

على هذا مثال شهير ناتي الى بيوتنا الخدم كثير منهم كفار يعيش مع هؤلاء سنة سنتين الى عشر نرجع كاميرا كما ذهب وربما رجع كارها للإسلام اذا شاف تعاملهم معه - 01:07:44

هذا موجود لكن الاطباق بمذمة الناس بهذا غلط التعميم الكامل هذا هو الغلط قال لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل بعد الرسل عذرهم مع قيام حجج هذا اصلا؟ نعم - 01:08:06

اقوى الحجج واعظمها بعث الرسل والا قبلها الفطرة الاشهاد قبلها الدلائل شواهد الربوبية الله في الكون وفي الانفس. سنرיהם اياتنا في الافق وفي انفسهم حتى تبين لهم انه الحق - 01:08:28

من اقوى هذه التي جعلها الله حجة هي بعث الرسل لهذا رتب سبحانه عدم العذاب وما كانا معدبين حتى نبعث رسولا وان من امة الا خلي فيها نذير هذا في كمال رحمة الله واحسانه - 01:08:47

مع قيام الحجة نعم الحجة قام اصلها لكن تفاصيلها قامت بالرسل التفاصيل في تفاصيلي هذا ما قام قبل الرسل اعذر الله عز وجل منه الخلق. اني خلقت عبادي حنفا ولهذا بعث الرسل - 01:09:12

هؤلاء الشياطين في هذا البعث الرسل للمعذرة ولهذا اقوى الحجج الالهية البعثة الارسالية ها ايها من نشأ في بلد في قرية في ناحية يعظمون القبور نشأ صغارهم على ذلك واللي يسمع القرآن ولا ما يسمعه - 01:09:40

يسمع الاذان ولا ما يسمعه لما بلغ يا بلغ وغير معذور لانه بلوغه يسمع القرآن يسمع الاذان اسمع اشهد ان لا الله الا الله يعبد غير الله غير معدوم الاربعة - 01:10:14

انس نعم المنتحر وهو مسلم يقتل نفسه حديدة باسم بشنق هذا وقع في كبيرة من الكبائر ولا يخلد في النار الا اذا استحل فعله اعتقد ان فعله حال سائري الكبائر - 01:10:40

من يزني يشرب الخمر يسرق يقتل هذا من اهل الكبائر واهل الكبائر كالمتحررين من عام لا يخلد في النار لوقوعه بهذا الكبيرة هل هو يوم القيمة تحت المشيئة الشفاعات ان تتحقق فيه الوعيد المجمل - 01:11:03

دخل النار دخولهن قد تلتحقه الشفاعة فيخرج منها ولا يستتم عذابه المقدر عليه بالنار قد يتم العذاب الذي قدره الله عليه هذا سؤال آآ الثاني فقرة باء يعني لا نكتفي بالف - 01:11:28

الذى يقبحهم الله بيده الله اعلم بهم الله اعلم قال هؤلاء الى الجنة برحمتي ولا ابالي الله اعلم به نفترض بارك الله فيك انه من القطب الشمالي ما هو بلازم بالعربية - 01:11:48

لكن يعرف معناها اهم شي يعرف معناها هذا الشهادة الافضل تكون باللغة العربية لكن اذا عرف معناها ونطق بها باي لغة صحت المراد بها الاعتقاد النطق بالعربية كان ما يعرفها ومات على هذا نطقها بلغته - 01:12:09

رجل له زوجتان وابناء وبنات توفي احد ابناء الزوجة الثانية لا زال لم يتزوج لاخوانه من الارث للاب ان يصرف ما تملأ ما تملك من الارث ما فهمت سؤالك يا ولدي - 01:12:31

من هو مات ابنه هذا الابن المتوفى من زوجته الثانية له مال هذا المال ابواه ابوه وامه متزوج هذا الابن اللي توفي خلاص يرثه فقط ابوه وامه هذى مسألة ثلث الام السادس للام والباقي للاب - 01:13:04

مال هذا الابن المتوفى اربعة السدس للزوجة امي الولد بوجود الاخوة جمع من الاخوة وهو له خمسة اسداس في ملكه به بما يشاء لا يجوز ان يخص اناس دون اناس - 01:13:36

يقول الله واعدلوا بين اولادكم شوي قد يقال هنا ان الفطرة هي ثمرة هذا الاشهاد. قد يقال. وقد يقال ان الفطرة شيء مستقل ها ليس هذا عذر غير المطبق هذا التشويش الذي يجب معه ان يطلب الحق - 01:14:00

فمن جاء الى بلد الاسلام او صار في بلده وسمع عن الاسلام سمعا في تشويش في اغراط ان يطلب الحق يبحث عنه وغير معذور الحد الذي ذكرته التشويش المطبق الذي لم يعرف معه حقا - 01:14:35

يستوي في هذا كمن لا لم يسمع عن الاسلام البتة هذى حالات يعني قليلة او ربما نادرة قال الطحاوي رحمه الله تعالى وقد علم الله تعالى فيما لم ينزل عدد من يدخل الجنة وعدد من يدخل النار جملة - 01:14:54

واحدة فلا يزداد في ذلك العدد ولا ينقص منه. وكذلك افعالهم فيما علم منهم ان يفعلوا هذه فرع من مسألة القضاء والقدر ان الله علم اهل الجنة من اهل النار - 01:15:14

علم ما قدر عليه العباد علم سبحانه عدد من يدخل الجنة عدد من يدخل النار هل اعلمنا بذلك انما اعلمنا علما مجملة ولهذا نعلم من العلم المجمل ان اهل النار اقل ولا اكثرون من اهل الجنة - 01:15:32

السؤال اعلمنا بالعلم المجمل ان اهلا النار اكثرون ولا اقل من اهل الجنة اعيدها ثالث مرار علشان ما يصير جوابك بس مع الجماعة جوابك عن عن تأمل الان اعلمنا نحن - 01:15:52

ايها اكثرا اهل الجنة من اولى اهل النار اهل النار ان اعلمنا ذلك وما اكثرا الناس ولو حرصت يا ادم اخرج بعث امتك النار قال من كم يا رب؟ قال من كل الف - 01:16:14

تسعة مئة وتسعة وتسعون الاكثرا وبين الاقل في الجنة مع ان الجنة اوسع من النار اوسع اكثرا من اهل الجنة قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم - 01:16:32

هذا يدل على ان المستثنين اقل من علم الله اعدادهم واعيائهم علم ذلك جملة قبل ان يخلقهم وعلم ما هم عامون قبل ان يخلقهم. وهذا من كمال علمه انه سبق علمه بالأشياء قبل وقوعها قبل ان تقع. وعلم كيف - 01:16:58

فتتفق وعلى اي حالة تقع انه جل وعلا بكل شيء احاط بكل شيء علما هذى اول مراتب الایمان بالقضاء والقدر كما سبق في المراتب الاربعة الشيخ علم الله ذلك جملة قبل ان يخلقهم. اي جملة بالعدد - 01:17:19

كما علمه بالاعيان سبحانه وتعالى قال الشارح رحمه الله تعالى قال الله بكل شيء علیم وقال تعالى في اية تدل على هذا المعنى في هذا المقصود اية الحج الم تعلم ان الله - 01:17:40

يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب اللوح المحفوظ ان ذلك على الله يسير والله تعالى موصوف بأنه بكل شيء علیم ازواجا. لم يتقدم علمه بالأشياء جهلا. وما - 01:18:05

كان ربك نسيا. ما هو بسبقه انه قبل علم الله كان جاهل بها نقص وعييب لا يليق بربنا سبحانه علمها علمها لم يلحقه لم يسبقه جهل ولم يلحقه نسيان وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد. فاتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم -

01:18:24

فقد وقعدنا حوله ومعه مخصرة تنكش رأسه فجعل ينكت بمحصرته ثم قال ما منكم من احد ما من نفس منفوسه الا قد كتب الله مكانها من الجنة والنار والا قد كتبت شقية او سعيدة. قال فقال رجل يا رسول الله افلا نمكث على كتابنا وندع - 01:18:53

العمل فقال من كان من اهل السعادة فسيصير الى عمل اهل السعادة. ومن ومن كان من اهل الشقاوة فسيصير الى عمل اهل الشقاوة. ثم قال اعملوا فكل ميسرا لما خلق له. اما اهل السعادة - 01:19:22

فيسرؤن لعمل اهل السعادة. واما اهل الشقاوة فيسرؤن لعمل اهل الشقاوة. ثم قرأ فامر اما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. واما من قيل واستغنى وكذب بالحسنى. فسنيسره للعسرى. خرجه في الصحيحين. حديث علي رضي الله عنه -

عنـهـ هـذـاـ كـمـاـ سـبـقـ فـيـ حـدـيـثـ سـرـاقـةـ اـبـنـ مـالـكـ اـبـنـ جـعـشـةـ اـنـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ مـيـزـ هـؤـلـاءـ وـهـؤـلـاءـ السـعـادـةـ مـنـ اـهـلـ الشـقاـوـةـ هـؤـلـاءـ وـهـؤـلـاءـ
تـعـدـىـ اـحـدـ مـنـ مـيـزـهـمـ اللـهـ بـقـيـعـ الـفـرـقـدـ - 01:20:12

لـمـاـ سـمـيـ بـهـذـاـ الـاـسـمـ شـجـرـ الـارـقـدـ ؟ـ يـاـ اـهـلـ النـحـلـ الـعـوـشـةـ شـجـرـ يـهـودـ الـذـيـ لـنـ يـدـلـ فـيـ اـخـرـ الزـمـانـ عـلـىـ
هـؤـلـاءـ الـيـهـودـ هـذـاـ فـيـ اـسـتـدـالـلـ بـعـدـ اللـهـ السـابـقـ - 01:20:33

وـالـسـنـةـ نـقـفـ عـلـىـ هـذـاـ مـوـضـعـ وـنـكـمـلـ بـعـدـ الـصـلـاـةـ اـنـ شـاءـ اللـهـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ.ـ الـحـمـدـ لـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ.ـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ
عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ - 01:20:57

قـالـ الشـارـحـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ قـوـلـهـ وـكـلـ مـيـسـرـ لـمـاـ خـلـقـ لـهـ.ـ وـالـاعـمـالـ بـالـخـوـاتـيمـ.ـ وـالـسـعـيـدـ مـنـ سـعـدـ بـقـضـاءـ اللـهـ وـالـشـقـيـ مـنـ شـقـيـ بـقـضـاءـ
الـلـهـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ الـحـمـدـ لـهـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ - 01:21:13

مـاـ بـعـدـ فـهـذـهـ الـجـمـلـ الـارـبـعـ هـيـ التـيـ نـطـقـتـ بـهـاـ الـاـدـلـةـ ثـبـتـتـ فـيـ الـقـرـآنـ وـالـسـنـةـ قـوـلـهـ مـيـسـرـ لـمـاـ خـلـقـ لـهـ اـمـاـ مـاـ اـعـطـيـ وـاتـقـىـ فـسـنـيـسـرـهـ
لـيـسـرـىـ وـاـمـاـ مـنـ بـخـلـ وـاـسـتـغـنـىـ فـسـنـيـسـرـهـ لـلـعـسـرـىـ - 01:21:31

هـذـاـ التـيـسـيـرـ وـمـاـ سـبـقـ بـهـ قـضـاءـ اللـهـ وـقـدـرـهـ وـلـهـذـاـ الـثـوـابـ وـالـعـقـابـ لـمـ يـقـعـ عـلـىـ مـحـضـ مـاـ وـقـعـ بـهـ الـقـدـرـ اـنـمـاـ الـثـوـابـ وـالـعـقـابـ يـقـعـ عـلـىـ مـاـ
يـخـتـارـهـ الـمـكـلـفـ بـاـخـتـيـارـهـ يـفـعـلـهـ بـارـادـتـهـ - 01:21:55

عـلـىـ الـثـوـابـ وـالـعـقـابـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ عـلـمـ اـهـلـ الـجـنـةـ بـاـعـمـالـهـمـ وـتـفـاصـيـلـ اـحـوـالـهـمـ لـكـنـ دـخـولـهـمـ الـجـنـةـ بـسـبـبـ عـمـلـهـمـ الـذـيـ هـوـ مـحـضـ اـرـادـتـهـمـ
وـاـخـتـيـارـهـمـ اـهـلـ الـنـارـ قـوـلـهـ وـالـاعـمـالـ بـالـخـوـاتـيمـ اـيـ بـمـاـ يـخـتـمـ لـلـاـنـسـانـ بـهـ - 01:22:17

لـيـسـ الـعـلـمـ فـيـ كـثـرـتـهـ بـطـوـلـ مـدـتـهـ اـنـمـاـ بـمـاـ يـخـتـمـ لـلـاـنـسـانـ بـهـ كـمـاـ جـاءـ فـيـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـبـنـ مـسـعـودـ اـنـ اـحـدـكـمـ لـيـعـلـمـ
بـعـلـ اـهـلـ الـجـنـةـ مـاـ يـكـوـنـ بـيـنـهـ وـبـيـنـهـ الـاـلـمـوـتـ - 01:22:43

يـسـبـقـ عـلـيـهـ الـكـتـابـ اـنـ يـمـضـيـ عـلـيـهـ مـاـ قـدـرـهـ اللـهـ يـعـلـمـ بـعـلـ اـهـلـ الـنـارـ فـيـدـخـلـهـ تـأـمـلـوـاـ فـيـمـنـ اـسـلـمـ مـنـ الصـحـابـةـ عـاـشـ رـدـحـاـ مـنـ عمرـهـ
ارـبـعـينـ خـمـسـيـنـ سـتـيـنـ سـنـةـ فـيـ الـكـفـرـ ثـمـ اـمـنـ فـيـ ضـحـوـةـ - 01:23:03

اـنـ لـاـ اللـهـ وـمـاـ بـعـدـهـ وـلـمـ يـسـجـدـ لـلـهـ سـجـدـةـ لـاـنـهـ لـمـ يـحـنـ عـلـيـهـ فـقـدـ فـرـضـ الـصـلـاـةـ خـتـمـ اللـهـ لـهـ بـخـاتـمـةـ السـعـادـةـ لـمـ سـبـقـ فـيـ عـلـمـ
الـلـهـ لـهـ ذـلـكـ - 01:23:21

الـجـنـةـ بـرـحـمـةـ اللـهـ لـكـنـ هـذـاـ الدـخـولـ بـارـادـتـهـ وـلـاـ غـصـبـاـ عـلـيـهـ ؟ـ اـرـادـتـهـ فـعـلـ الـفـعـلـ الـذـيـ سـبـقـ بـهـ عـلـمـ اللـهـ وـكـتـابـتـهـ مـشـيـئـةـ وـتـقـدـيرـهـ بـمـحـضـ
اـرـادـتـهـ لـهـذـاـ وـقـعـ عـلـيـهـ الـثـوـابـ وـالـعـقـابـ هـذـاـ كـمـاـ فـيـ اـحـكـامـ الـدـنـيـاـ - 01:23:38

الـاـنـسـانـ اـذـ فـعـلـ فـعـلـاـ اـخـتـيـارـيـاـ يـلـامـ عـلـيـهـ وـلـاـ مـاـ يـلـامـ اـذـ فـعـلـ بـغـيـرـ اـخـتـيـارـهـ مـاـ يـلـامـ عـلـيـهـ مـنـ الـخـلـقـ
بـمـاـ اـتـلـفـ الـلـيـ سـاقـ السـيـارـةـ وـهـوـ نـاـيـمـ فـاـتـلـفـ مـنـ اـمـاـمـهـ - 01:24:03

بـالـاـلـلـاـفـ اـنـ نـوـمـهـ مـنـ تـفـريـطـهـ يـرـىـ فـيـ مـنـاـمـهـ اـنـ يـطـاـ اـمـهـ عـلـىـ ذـلـكـ مـنـ مـنـ اللـهـ اوـ مـنـ الـخـلـقـ لـاـنـهـ فـعـلـاـ بـغـيـرـ اـخـتـيـارـهـ ثـمـ قـالـ وـالـسـعـيـدـ مـنـ
سـعـدـ بـقـضـاءـ اللـهـ - 01:24:27

مـضـىـ عـلـيـهـ قـضـاءـ اللـهـ اـنـ اـهـلـ السـعـادـةـ قـضـىـ عـلـيـهـ عـلـمـ اللـهـ اـنـ اـهـلـ السـعـادـةـ شـقـيـ مـنـ شـقـيـ بـقـضـاءـ اللـهـ كـمـاـ فـيـ الـحـدـيـثـ.ـ السـعـيـدـ
مـنـ سـعـدـ فـيـ بـطـنـ اـمـهـ - 01:24:48

الـشـقـيـ مـنـ شـقـيـ فـيـ بـطـنـ اـمـهـ.ـ لـيـ لـاـنـهـ فـيـ بـطـنـ اـمـهـ نـقـلـ تـقـدـيرـ الـخـاـصـ بـهـ مـنـ الـقـلـمـ الشـاـمـلـ اـلـىـ الـقـلـمـ الـعـمـرـيـ كـتـبـ فـيـهـ هـلـ هـوـ مـنـ اـهـلـ
الـسـعـادـةـ وـلـاـ مـنـ اـهـلـ الشـقاـوـةـ - 01:25:01

لـاـ نـعـلـمـ رـبـيـ يـعـلـمـ تـفـصـيـلـاـ اـسـأـلـ اللـهـ اـنـ نـكـوـنـ مـنـ اـهـلـ السـعـادـةـ لـاـ مـنـ اـهـلـ الشـقاـوـةـ.ـ نـعـمـ قـالـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـكـلـ مـيـسـرـ لـاـ
خـلـقـ لـهـ وـالـاعـمـالـ بـالـخـوـاتـيمـ وـالـسـعـيـدـ مـنـ سـعـدـ بـقـضـاءـ اللـهـ وـالـشـقـيـ - 01:25:16

اـيـ مـنـ شـقـيـ بـقـضـاءـ اللـهـ.ـ قـالـ الشـارـحـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ تـقـدـمـ حـدـيـثـ عـلـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ.ـ وـقـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ تـقـدـمـ هـذـاـ تـقـدـمـ فـيـ
كـوـرـوـنـاـ نـسـيـتـوـاـ نـسـيـتـ مـاـ الـوـمـكـ - 01:25:35

عندها الان في السنة الثانية ولا الثالثة ذي قبل الصلاة حديث شرح علي وان تقدم كم لنا بادئين في الطحاوية في السنة الثانية. نعم العام الماضي تقدم عند قول الطحاوي رحمة الله وظرب لهم وقدر لهم اقدارا وضرب لهم اجرا وظرب لهم اجالا - 01:25:55

نعم قوله صلى الله عليه وسلم فيه اعملوا فكل ميسر لما خلق له. وعن زهير عن أبي الزبير عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه ثم قال يا سراقة بن ما لك بن جعشن فقال يا رسول الله بين لنا ديننا كأننا خلقنا الآن فيما العمل - 01:26:23

اليوم افيما جفت به الاقلام وجرت به الاقدار؟ ام فيما يستقبل؟ قال لا بل فيما جفت به اقلام وجرت به المقادير. قال فيما العمل؟ ليش نعمل طيب لماذا نعمل؟ ما دام ان الثواب والعقاب - 01:26:46

على ما به المقادير العمل ليش نعمل قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم قال زهير ثم تكلم ابو الزبير بشيء لم افهمه. فسألت ما قال فقال اعملوا فكل ميسر. رواه مسلم - 01:27:07

ميسرا اي لما قدر له هذا يوجب على المؤمن ان يلح على الله جل وعلا ان يجعله من اهل السعادة اهل اليمين والا يجعله من اهل انه سبق ذلك في علمه سبحانه ولم يلتحقه علمنا - 01:27:27

عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار. وان الرجل ليعمل عمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة - 01:27:52

وجاه في الصحيحين وزاد البخاري وانما الاعمال بالخواتيم. لا الله الا الله. المؤلف هنا في هذه الجملة شرحها وهذا اهون شرح وايسره افهمه يا قلوب انما لو لو نشر كلامه فيه لصار فيه نوع اغلاق كما سبق في موضع قبل ذلك - 01:28:13

هذه جادة لاهل السنة والجماعة انهم يتربكون النصوص تعبر عنهم يحشدون الادلة في الموضع من قرأ الدليل ولو كان علمه قليل فهم منه المعنى المقصود بتكرار هذا الحديث الصحيحين سببه في الرجل الذي - 01:28:37

ما ترك شاذة ولا فاذة في المشركين الا نفذ اليها. فمدحه الصحابة ما اجزأ اليوم احد منا ما اجزأ فلان مدحوه بباب المدح يا اخوانى الابواب التي ينفذ منها الشيطان - 01:29:00

ولهذا لاحظوها قاعدة من اسرف في المدح لابد ان يسرف من اعتدلي في هذا اعتدلي في هذا لهذا المدحون يسمونهم الناس اليوم ايش؟ مهابطيه يعني قوله من الرياء اقرب منه الى الحقيقة - 01:29:21

قال النبي عليه الصلاة والسلام ما قالوا له ذلك الصحابة حتى قال احدهم والله لاتبعنه نرى عمله الذي شرنا والذي ما فعلنا فعله فلما غدوا غدا على ما كان عليه ما ترك شاذ ولا فاذ الا نفذ اليه - 01:29:45

الجراحات نزع من الموت استعجل الاجل فانه وضع ذئابة السيف ذئبته طرفه الحاد الطرف الآخر في الارض واتكأ عليه حتى السيف من ظهره استعجل الموت وده انه يذبح من الناس لكن ما ذبح - 01:30:09

المته الجراحات جاء الرجل للنبي عليه الصلاة والسلام قال اشهد ان لا جدد ذلك هذه الشهادة مع انه شهد لها من قبل لما رأى ما قوله هو في النار ثم قال عليه الصلاة ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس - 01:30:35

الا لما بالبواطن والسرائر على غير ذلك ان الرجل ليعمل عمل اهل النار فيما يبدو للناس يسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها في الاول وي العمل بعمل اهلي الجنة فيدخلها في الثاني - 01:30:59

انما الاعمال بالخواتيم يختتم للانسان به ولهذا امرنا مرض المخوف الاحتضار ان نحسن الظن بمن جل وعلا يغلب في هذه الحالة جانب الرجاء على جانب الخوف انه بجانب الرجاء خفف من - 01:31:17

تجابه بنفسه حول الشياطين له. ولهذا الامام احمد سمع وهو يحتضر يقول بعده بعد لما صحي سأله ابنه يا ابناه تقول بعد بعد قال هذا الشيطان جاءني فتنني يا احمد - 01:31:46

ما لي اليك سبيل هذا الشيطان ان يورث احمد العجب فينفذ من خالله قلبه خاتمه بعد ما بعد ما كان الامام احمد حذر ولا كان مطمئن فنفعه باذن الله حذر - 01:32:09

نحن اولى بذلك يا اخوانى هذا كله جمال الثقة بالله حسن الظن به والاعتماد عليه رجاءه مع بان تقدم عملا صالحا ارجو به ثواب الله

ان تخشى الله بمحاضرتك وقع في اسباب سخطك - 01:32:32

الصحابيين ايضا عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما. ثم يكون علة مثلك. ثم يكون مضفة مثل ذلك - 01:32:59

ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات يكتب رزقه واجله وعمله له وشقي ام سعيد فوالذي لا الله غيره. في رواية فوالذي نفسي بيده سعود من اصول الاسلام - 01:33:21

هذا اورده انه رحمه الله في اربعين عليكم فوالذي لا الله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينه - 01:33:42

فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها والاحاديث في هذا الباب كثيرة. وكذلك الاثار عن السلف. الله كثرا خيرك ما قصرت الله ابى العز ذكركم حديثا ذكر حديث علي - 01:34:09

حديث سراقة بن مالك بن سعد الساعدي وحديثه ابن مسعود ذكر هذه الاحاديث التي دلت على هذا المعنى توافط ائمة ائمة ائمدة على هذا المعنى ان العبرة ما سبق به كتاب الله اي قضاوه وقدره - 01:34:33

اعيد مرة اخرى لان لا يقع الالتباس. الثواب والعقاب والجزاء انما هو على ما يختاره المكلف ولن يختار مكلف الا سبق به علم الله سبحانه قال ابو عمر بن عبدالبر في التمهيد رحمة الله تعالى قد اكثر الناس من تخریج الاثار في هذا الباب واكثر المتكلمون -

01:34:56

من الكلام فيه واهل السنة مجتمعون على الايمان بهذه الاثار يعني مجتمعون انهم يؤمنوا بهذه الاحاديث ما دلت علي لا يتفسرون فيها ولا يردونها ولا يتهوكون في معاناتها فيؤولونها ويحرفونها - 01:35:25

انما يؤمنون بها وذلك على ترك المجادلة فيها لان تتعلق بالقدر وبعلم الله السابق واهل السنة مجتمعون على الايمان بهذه الاثار واعتقادها وترك المجادلة فيها وبالله العصمة والتوفيق اللهم صلي - 01:35:48

ورد بعدها في هذه الجملة الى القدر واصل القدر سر الله في خلقه انه والله اعلم جعل هذه التقدمة الى القدر لما كان سر الله في خلقه فلا نخوض فيه الا بما جاءت به الدالة - 01:36:13

عندما نرجئه الى الدرس القادر ان شاء الله الله اعلم فاين فاين من عذاب الله الناجي هل الانسان مخير او مسیر كل ناجي هذا السؤال بدعة هذا لا يصح الجواب عليه جوابا عاما - 01:36:32

انسان مسیر بالنظر الى قضاء الله وقدره لن يخرج عنه السما ولا غاص في الارض الانسان مخير فيما يختاره من الاعمال التي عليها الثواب والعقاب باختياره ولا غاصبا عليه؟ يكذب باختياره ولا غاصبا عليه - 01:37:08

بعد العصر اتصل بي واحد قال اني طلقت زوجتي غصب علي غصب عنك عذر تبرير المقهى بماذا؟ باختيار ولا غاصبا عليه من يفعل الفعل الذي يلام او يثاب عليه باختياره - 01:37:36

بهذا الجواب بالنسبة للقضاء والقدر هو مسیر بالنسبة للعمل يعقوب عليه ومخير لهذا يختار الاسلام او الكفر الطاعة او المعصية السنة او البدعة وهكذا لا نشهد للمعین بالجنة الامام احمد - 01:37:59

غير الامام احمد الا من جاء به الدليل العشرة امهات المؤمنين بلال عكاشه ابن محسن الاسدي رضي الله عنه هؤلاء نشهد باعيانهم انهم في الجنة نشهد بان ابا جهل وامية ابن خلف وفرعون - 01:38:28

اسرائيل انه بعينه في النار اولى ابليس اعاذنا الله منه اشتهر فظهله وانتشر لا نقطع ونجز لمن نرجو ماذا قالوا ولكن ارجو للمحسن ونخاف على لماذا لا نشهد لا نقطع - 01:38:51

ونعلم اللي بعينه وبين الله جل هذا لما افتقد علمنا بهذا الذي بعينه وبين الله وعلمه بخاتمه ما قطعنا اولا احذروا الوساوس عند سماع هذا الحديث انتبه يدخل الى قلبك - 01:39:14

يشكك ويؤسوسك في هذا الذي عمل الطاعات ستين سنة ختم الله له بالسوء ما ختم الله له بالسوء الا لما اختار السوء بارادته غرور

وala اعجاب سريع قال فيما يبدو للناس - 01:39:45

من هذا والوسواس باب الرقيق ينفذ منه الشيطان الى هؤلاء هذا العبرة بالعمل لا بكثرة مراد الله عز وجل به وبكتترته. ولهذا قال جل وعلا ليبلوكم ايش ايكم احسن ما قال اكتر - 01:40:08

يعجب الانسان بعمله يراجع ويحاسب اكتر ما يفتش عنه قلبه لكن لا يصل هذا التفتيش الى الوسوسة يلعب عليها الشيطان او يوقعه في الجنون والجذام الله اعلم السؤال الاخير والثمرة - 01:40:31

بماذا وكذلك هذا سمع سمعا لم ينفعه نظرا لم ينفعه فسبق في علم الله انه يكون كافر وانه يكون ظالما ما نفعه هذا ليس معنى هذا قطع لهذا اسمعه الله - 01:41:02

وابصر ولهذا اسماع الله له ايش معنى معهم هذا وحيه جعل له بصرها وجعل له قلبا وجعل له سمعا ليه لانها ادوات بها الى الحق يعلم بها الحق وتقوم بها - 01:41:36

الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا - 01:42:02